

بِسْمِ رَبِّنا الْاَمْنَعِ الْاَقْدَسِ الْاَعَزِّ الْاَبْهَى

سبحانك يا من بك حَقَّقَ الذَّاتَ فى الذَّاتِ و تردى كينونة القدم برداء الاسماء و الصفات من اسمك الظَّاهر ظهرت الظهورات من أوَّل الذَّى لا أوَّل له و باسمك الباطن استبطنت البطونات فى غيب الغيب بحيث ما ظهر من قدم القدم و لن يظهر الى آخر الذَّى لا آخر له بطلوع شمس اسمك الابهى طلع نير الاعلى من افق البداء مبشراً لمن فى لاهوت العماء و ملاء البقاء و اهل عوالم الذَّى لا يذكر بقلم الانشاء و لا يدركها حقايق اولى النهى ثم من فى لاهوت الادنى بانّ هذا لجمال الابهى و الطلعة الاسنى قد ظهر بما هو مقدّس من ذكرى و اشارتى و عرفانى و دلالتى و تقديسى و تسيحى و تنزيهى و تمجيدى و تحميدى و توحيدى و تفريدى اياه و ما هو فى جوهر جوهرى و ساذج ساذجى لدى ذكره و بهاه اذاً يا من خُلِقْتُمْ فى البيان باياتى لعرفانه لا تحتجوا عن الذَّى كان البيان كله كحلقة خاتم فى اصبع ارادته و ورقة لرضوان امره سبحانك يا من لن يقدر ان يشير بذكرك ذكر الاعظم و لن يقدر ان يجرى على ثنائك قلم القدم فكيف يقدر و يستطيع ان يجترح بذكرك هذا الفانى الذَّى يكون احقر الخدام لدى باب فضلك الذَّى فتح على وجه الامم الا بترشح من ابحر جودك الذَّى تموج على كلّ الموجودات و بطفح من طمطام عنايتك التى تلجلجت على من فى ملكوت الاوثيات و الاخرىات حيث فتحت السن كلّ الاشياء بابدع الاذكار ببناء نفسك المختار و ارتفع النداء عن قلب صخرة الصماء فى قعر البحار و فى عُلَى الاطوار بانك انت الله ربّ ما يرى و ما لا يرى اذاً يا الهى اسئلك بهذه العناية التى احاطت الاشياء و هذه الرحمة التى سبقت من فى الانشاء بان ترسل حينئذ على هذا الفانى نسمة من نسماّت جود وهمايتك و نفحة من نفحات بدعك التى بها اهتزت عظام الرميمة و قامت اجساد الميئة بانك انت الله الباقي الدائم القديم لاقوم بها على ثناء احبتك و ذكر الذين جعلتهم انوار الهداية بين خلقك و مشاعل التوحيد بين عبادك و بريتك و انطق بما تؤيدنى و تلهمنى من عندك لآتى لا اعلم شيئاً و انك انت العليم الخبير و انت تعلم يا الهى ان حبنى اياهم و ذكرى لديهم يكون خالصاً لوجهك و مطهراً عن مشاهدة غيرك انى احبب يا الهى انهم يطّلعون بمواقع الامور فى ايامك حقّ الاطلاع و يعرفون ما هو المستور عنهم حقّ العرفان ليقيمى بذلك كينوناتهم و حقايقهم و ارواحهم فى كلّ عالم من عوالمك عارفاً بحقك و مطلعاً بما ظهر من عندك و ما اردت لهم فى سرادق عنايتك و فضلك لانهم يا الهى لو يطّلعون بكلّ الامور و يحتجبون عن شئى قد احتجبوا بقدر ذلك عن منظرک الاكبر و ما راوك بتمام البصر و هذا لم يكن الا بتقديس البصر عن كلّ ما خلقت و تخلق و ظهرت او تظهر حيث نطق بذلك لسانك الحقّ المبين لو يكون البصر على كبر السموات و الارض و يتوجّه بطرف طرفه اقلّ عمّا يحصى الى جهة اخرى لم يقدر ان ينظر الى هذا المنظر الاعلى على ما ينبغي حقّ النظر تعالى تعالى امرک يا الهى تباهى ظهورک يا محبوبى قد صعّب على هذا العبد فوق كلّ صعوبة بان يحتجب احد فى مثل تلك الايام التى ما رأت عيون الابداع شبهها و لا ابصر من فى الاختراع مثلها حيث ظهرت بصرف جمالك و كافور طلعتك و ساذج محبوبيتك و احاطت السموات و الارض ظهورات عنايتك و بروزات الطافك بحيث طلع بظهورك كلّ امر مكنون و كنز مخزون و رمز مصون و اشرفت شمس المعانى عن افق سماء التبيان و تجلّت بظهورات اسمائك الحسنى و صفاتك العليا على من فى الامكان و الاكوان و الذين يريدون ان يدخلوا فى هذا البساط الممتنع المنيع و هذا المقرّ المتعالى الرقيع ينبغى ان تكون قلوبهم مقدّسة عن ذكر اشارات القبل و كلمات التى اسسوها اولى الجهل الذين اشتهرت انفسهم بالعلم و الفضل لك الحمد يا الهى بما قدّرت للواردين فى هذا البساط الارفع الاعلى مقاماً لا تناله طيور افئدة اهل البقاء و لا حقايق من فى الانشاء كما نطق به مظهر وحيك و مطلع الهامك و نقطة مشيتك نطفة سنة ذلك الظهور تكون اقوى عن كلّ خلق البيان و كذلك نزل فى قيوم الكتب و الواح اخرى فى ذكر هذا المقام الاعلى على شأن تحيّر منه عقول اولى الالباب فما اعلى اعلى علو هذا الخلق الذَّى خلقتهم من ساذج امرک و انشأتهم من جوهر فطرتك اذاً يا الهى كيف يليق ان يكون هذا الخلق البديع و هذا الصنع الارفع

المنيع انى اكون متحيراً من وقر بعض الآذان و غطاء الابصار و غشاوة بعض القلوب بحيث من ندائك اهتزت الاعراش و انفطرت السموات و خرقت حجبات اللانهايات و اندكت جبال حقايق الممكنات بتجلى من اشراق انوار وجهك و ما انتبه بعض عبادك و بريتك مع انك تنادى فيكل الاحيان باعلى النداء فوق رؤسهم و بكل الانوار تكون قائماً تلقاء عيونهم قد اخرجت لهم من جيب الارادة يد المشية و تقول بسطان القوة و العظمة فيها هذه يد اقتدارى التى بسطتها على لاهوت عظمى و جبروت قدرتى و ملكوت سلطنتى و ممالك قدمى و اقاليم امرى و اطويت كلها و ما قدرت فيها باحاطة علمى فى يدى و انها بيضاء من انوار وجهى و شعشاع من ضياء طلعتى متلئلاً من انوار جيبى قد اعطى بفضلى و كرمى لمن يدخل فى ملكوتى و جبروتى و هم يذكرون عند تموجات ابحر الثور روات اولى الظلمة و الغرور فى الهى قد خجل كل الوجود من اذكارهم و هم لا يخجلون و يستحيى كل الممكنات من اقوالهم و هم لا يستحيون هل الذى انتبه من ندائك و قام بروح امرك و حى من نفس رحمانيتك و شرب عن كأس عنائتك يجرى لسانه بذكر موهومات التى تكون فى السنة الغافلين و الجاهلين لا وجمالك المختار الا الذى جعلت له السمع آية العذاب من عندك و البصر حفرة السقر فى وجهه بامرک فى الهى قد اجترحت بتلك الاذكار بين يدى سلطان عظمتك ولكن انك تعلم بان النار تلتهب من شعراتى بما اسمع اقوال الذين ما اطلعوا باسرار امرک و خفيات ما فى علمک و تركوا مقامات العالية و اقتنعوا بمراتب الدانية كأنهم نسوا ما نزل من جبروت امرک و سماء مشيتك قلت و قولك الحق يا بن البشر قدرت لك من شجر الابهى فواكه الاصفى كيف اعرضت عنه و رضيت بالذى هو ادنى فارجع الى ما هو خير لك فى الافق الاعلى و ارى بعض منهم يا الهى احتجوا بقول من الكتاب بعد الذى انه نزل بالتصريح من غير التلويح بان كل البيان لا يعادل بكلمة من عنده و كل ما ذكر من الحجّة و البرهان ثم الدليل و الآيات و العلامات لم يكن الا لهذا الظهور الاعظم العظيم بحيث ما ذكرت فيه كلمة و ما وجد فيه شئ و ما نطق فيه منزله بحرف الا و يكون آية لامرک و برهاناً لسلطنتك كما تكلم به لسان مشيتك من عندك كل ما خلق و يخلق يكون آية له خلق بقوله من عنده ليكون حجّة لنفسه يوم ظهوره بل جعل يا الهى كل البيان معلماً باذنك و قبولك قال و قوله الحق فوعزتك لو تغفرتك لو تغفرتك لو تغفرتك لو تغفرتك لو تغفرتك لو تغفرتك لو تغفرتك لا تقبلن البيان و من فيه لا يزيد فى ملكك من شئ بل ان تقبل يدخل تلك الافئدة المتيمة فى ظلّ ظلال محبتك و ان تردّه يفنى كأنه لم يكن له ذكر من قبل اذا اسئلك يا مالک الوجود و مليک الغيب و الشهود بان تؤيد الكل على التوجه الى افق فضلك و افضالك مقدساً عن اشارات القبل و البعد و تعرفهم ما نزلته فى كتابك ليتمسكوا بجوهر ما فيه لان هذا مقصودك فيما نزل بالحقّ و محبوبك فيما انزلته فى كتبك و الواحك انك انت المقتدر المهيمن المتعالى العزيز الحكيم

ای اله ابدى تو شاهد و گواهی که این عبد در جمیع احیان و اوان جز طالب رضای تو نبوده و انشاء الله بعنايت تو نخواهد بود همیشه اوقات چشم این عبد بمنظر اکبر بوده و قلب بمصدر امر متوجه و آنچه دیده و عارف بان شده خالصاً لوجهک خدمت دوستان تو معروض داشته که شاید نفوس قابله از کوثر حیوان که در ایام ظهور از اصبع فضل و احسان جاری شده بیاشامند و بمطلع امر و مشرق وحی توجه نمایند و چندی بود که این عبد صمت را بر نطق اختیار نموده تا آنکه در این ایام مشاهده شد که اغبره تیره ظلماتیه از شطر نفوس غافله در حرکت آمده بیم آن رفت که بعضی از ابصار ضعیفه را تیره نماید لذا این عبد متوکلاً عليك و منقطعاً عمّا سواک بر خود لازم شمرد که بعضی از امور واقعه را خدمت احبای تو که بر بساط استقامت آرمیده‌اند و از رحيق عنایت نوشیده معروض دارد که شاید ضعفا را از ظلمت هواهای نفسانیّه و شبهات انفس شیطانیّه حفظ فرمایند قسم بعظمت تو ای پروردگار که در این وقت جمیع اعضا مرتعش و ارکان متزلزل این عبد کجا قابل آنست که کلماتش مقبول آید و یا بیانش مذکور شود نیست بحت چگونه علم هستی برافزارد و عدم صرف کجا تلقاء ظهور قدم اظهار وجود نماید چه که عرض همین مطالب اظهار وجود است و آن از اعظم خطیئات محسوب و لکن چون لاجل تقرب عباد بشاطی قرب و لقا و اقبال نفوس بقبلة من فی الارض و السماء عرض میشود لذا از بحر غفران طلب عفو مینمایم مع آنکه

این عبد یقین میداند که تو لم یزل از اذکار و عرفان و اقبال ناس غنی بوده و هستی لا ینفعک اقبالهم و لا یضرک اعراضهم هیچ وصفی بساحت اقدست نرسد و هیچ ذکری به بساط احدیّت درنیاید بلکه ذکر احدیّت در ساحت اقدست ذنب صرفست و غفلت محض چه که شرافت او بنسبتها الیک بوده لا بنسبتک ایها لو تطردھا باسرھا من یقدر ان یمنعک فی ذلک و لو ترفعھا کما رفعتها من یقدر ان یعترض علی فعلک انک انت المحمود فی کلّ ما اردت و ترید و فی کلّ ما قلت و تقول و فی کلّ ما اظھرت و تظھر فوعزتک یا الھی لا احبّ ان اختار لنفسی الاّ ما اخترته لی و لا ارید ان اتکلّم الاّ بما امرتنی به یكون طرف کینوتی ناظرأ الی افق امرک و مشرق احکامک لو تطوی بساط الاذکار المنبسطة المنتشرة فی الارض لاقول انت الحاکم فی امرک و لو تأمرنی بما ینکرنی من فی الملک لاقول انت المطاع فی حکمک اسئلک اللّهمّ یا الھی بان تجعلنی من الذّین لم یتکلّموا الاّ باذنک و لم یتحرّکوا الاّ بارادتک انک انت المقتدر المتعالی المهیمن القیوم

عرض میشود که حین ورود جمال قدم در سجن عکّا چندی امر بسیار شدید بود و تفصیل آن در همان ایام خدمت بعضی از دوستان عرض شد تکرار آن لازم نیست جمیع در کمال عسرت و مشقّت بودند تا آنکه یومی از ایام لوحی از مصدر امر نازل و این عبد تلقاء وجه تحریر مینمود آیهئی از سماء مشیّت نازل و این سجن را بسجن اعظم موسوم فرمودند این عبد گمان نمود که نظر باین شداید وارده است که باین اسم موسوم شده تا آنکه یومی از ایام آیاتی نازل مضمون آن اینست که میفرمایند تفکّر نمائید بچه سبب این سجن را باعظم نامیدیم این بیان که از مطلع وحی رحمن ظاهر شد این عبد خود را بسیار مضطرب و متزلزل مشاهده نمود و لکن متوکلاً علی الله ساکن بودم و بهیچوجه بر سؤال جسارت نمودم تا آنکه روزی ذکر محبّت و اقبال یکی از اهل این مدینه تلقاء عرش عرض شد لوحی مخصوص او از سماء احدیّت نازل در آن لوح مفصلاً امورات حادثه این ارض را ذکر فرمودند و آن لوح حال موجود است بعد از تنزیل آن لوح این عبد دانست که سبب اعظمیّت این سجن بلاای کلیّه است که بر جمال احدیّه وارد میشود تا آنکه یومی از ایام یکی از همراهان با بعضی از اصحاب بنزاع و جدال برخواست مع آنکه خود او خاطی و ظالم بود عریضه بساحت اقدس معروض داشت و در آن عریضه اظهار مظلومیّت خود نمود در جواب او لوحی بلسان پارسی از سحاب حزن سبحانی نازل و صورت آن اینست

هو الله

عاشق را نزد معشوق اظهار هستی و خودیینی جایز نه اگر خطوهئی از این سبیل تجاوز نماید از عشاق محسوب نه

نکند عشق نفس زنده قبول

نکند باز موش مرده شکار

بلی بعضی از عاشقان اظهار صدمات و شداید خود را در پیشگاه محبوب امکان نموده‌اند و مقصود از آن اشتغال با محبوب و اصغای حضرت مقصود بوده نه ذکر نفس و هوی حال قاصدی از اعلی مقاصد عزّ مقصود نازل و بکلماتی ناطقست بفهمید که که میگوید و چه میگوید تالله لو عرفتم و علمتم ما وراء ستر الکبریاء من اسرار ربکم العلیّ الاعلیّ لفدیتم انفسکم حباً لله مالک الاسماء باری قاصد معهود حکایتی ذکر نموده که وقتی در طور اشراق بودیم و محبوب آفاق بقصد جبلّها بیرون تشریف بردند و بعجز تمام از مدّعیان محبّت رجا فرمودند که این سفر و هجرت اگرچه بظاهر سهل و آسانست و لکن در باطن شدید و باب امتحان و اگر بصورت بسلطنت و اقتدار مشهود و لکن در معنی بمحنت و اضطرار لا یحصی مکنون عرض خود مبرید و زحمت بر خود مدهید و بگذارید تا بنفس خود هجرت نمایم آنچه کلمات محبّت آمیز و شفقت‌انگیز بود تلویحاً و تصریحاً فرمودند مفید نیفتاد این بنده و جمعی بادّعی آنکه زادی بجز رضای دوست نخواهیم و مقصودی جز وجه محبوب نداریم بگمان خود معتکف و از نصیح و یقین دوست غافل عزم سفر نمودیم و با طلعت محبوب همسفر و همسیر گشتیم

قدریکه بادیه پیمودیم نار حبّ مخمود و جمال شوق محبوب تا آنکه از آنمقام تجاوز نمودیم حسنات را سیّئات مشاهده نمودیم و سیّئات را عین حسنات شمردیم تا آنکه وارد جزیره خضرا شدیم فلک الهی در آن ارض روحانی بر جودیّ امر مستوی گشت و بعد بمراکب هوی در بیدای ظنون و اوهام در صبح و شام سایر بودیم گاهی مجتمع و گاهی متفرّق و گاهی بحبّ و گاهی بغفلت ایّام و لیالی بسر میبردیم سلسیل بیان در کلّ احیان از کوثر فم رحمن جاری ولكن عطش مفقود و انوار وجه از افق اجلال مشرق ولكن اقبال غیر موجود هر روز بر وهم و گمان افزودیم و از توجّه بحق کاستیم و با این احوال غیر مرضیه و شئونات غیر لایقه چنان در غمرات غفلت و هوی غرق شدیم که از احوال خود هم غفلت نمودیم و در جمیع احوال طلعت محبوب را با کمال شفقت و ملاحظت ملاحظه مینمودیم بعضی از ما متحیر که اگر احاطه علمیّه الهیه موجود چگونه میشود با این افعال ردّیه مقبول شویم بالاخره حق را غافل و خود را عاقل و عالم شمردیم غافل از آنکه رحمت کبری مانعست از هتک استار و اگر خدمتی نمودیم اتبعناه بالمنّ و الاذی و بعد از آن ارض اراده هجرت فرمودند و مجدداً کل را از حضور منع نمودند مستشعر نشدیم و متنبّه نگشتیم که علّت منع چیست و سبب چه مرّه اخری هجرت نمودیم و با حضرت مقصود بادیهها پیمودیم تا آنکه وارد بارض اخری شدیم و با دوست در یک محل آمیدیم و سرّاً بهوای نفس مشغول گشتیم تا آنکه آتش هوی غلبه نمود و از منظر ابهی ممنوع شدیم و از کثرت لقا قدر وصال از نظر افتاد و پرده حیا از هم درید و حال محبوب را در محلی حبس نموده ایم و در کلّ حین از سهام ظنون و رماح اوهام بقدر وسع و قوه بر او دریغ نمیداریم چه که محبوس و مسجون و فریدش یافته ایم غفلت بمقامی رسیده محلی که جمیع اهل ملاً اعلی باو ناظرند و از او مستمد در آن محلّ مبارک جهره باقیح کلمات ناطقیم و باضلّ اعمال و اخسر آن عامل فتباً لنا ما اثرت فینا کلمات اللّٰه و مع ذلک متنبّه نشدیم و اقلّاً اگر وفا نمودیم جفا نمائیم نه شبی بذکری ذاکر و نه به توجّهی مشغول

حکایت کنند که فضیل خراسانی کان من اشقی العباد و یقطع الطّریق انه عشق جاریه و اتاها لیلۃ فصعد الجدار اذاً سمع احداً یقرأ هذه الآیة الم یان للذین آمنوا ان یخشع قلوبهم لذكر اللّٰه و اثر فی قلبه فقال بلی یا ربّی آن و حان فرجع و تاب و قصد بیت اللّٰه الحرام و اقام فیہ ثلاثین سنه الی ان صعد روحه الی الافق الاعلی عجب است که کلمه اللّٰه را از لسان یکی از عباد شنید و چنان مؤثر افتاد که در یک آن از حسیض امکان بافق رحمن راجع شد و این عباد در لیالی و ایّام متتابعاً متوالیاً نعمات نفس رحمانی را از لسان قدرت و عظمت استماع نمودیم و اینقدر تأثیر نمود که اقلّاً بقبح افعال و اعمال و ظنون و اوهام خود مطلع شویم حکایت که بایمقام رسید بیان بر جودیّ لسان منصعق و مدهوش و قلم از بنان منقطع و بیهوش لن یصینا الا ما کتب اللّٰه لنا نسل اللّٰه بان یفتح ابصارنا و یعرفنا انفسنا و اعمالنا ان لم نوق علی معرفه نفسه سبحانه نوق علی معرفه انفسنا الغافله و یکشف عن وجوهنا حجاب المانع لنراه مشرقاً عن افق الفضل و العنايه و نقطع عمّن فی الامکان و الاکوان و نتوجّه الیه بکلنا انه هو ربنا الرحمن و نسله بان یوقنا علی التّوبه و الانابه فی کلّ صباح و مساءً و یحفظ مشرق اشراق انوار وجهه من رماح احبائه لانه ما اراد معیناً سواه و انه مبدئه و مثواه و یقول لا اله الا اللّٰه

اگرچه بعموم نازل شده ولكن فرمودند مخصوصست بنفوس معرضه که حال در ظاهر ادّعی حبّ مینمایند و بعد ما فی سرّهم ظاهر خواهد شد و از برای عدّهئی از احباب قرائت شد و از خود او مستور بود جمیع ناس دانسته و میدانند که بعضی از مدّعیان محبّت رحمانیه در عراق و مدّن اخری باعمال ناشایسته مشغول بودند ولكن رحمت رحمانیه مانع از خرق حجاب و کشف اعمال بود و در اواخر ایّام عراق گاهی از سر بجهت تجاوز مینمودند و مع ذلک طائفین حول ستر مینمودند مع آنکه متّصلاً از مطلع آیات الهیه کلمات نصحیه نازل بود چنانچه در اکثری از الواح منزله مذکور است و اعمال و افعال بعضی از اهل بیان در اوّل امر بر احدی پوشیده نبوده و نیست ولكن همچو میدانستند که این امور مقبولست و از جانب حق تعالی شأنه مأذونند مع آنکه بساط اوامر حق مقدّس از اعمال ردّیه غیر مرضیه بوده و ساحت اقدسش منزّه از شئونات مکرهه نالایقه ونفسه

الحقّ که در سنین توقّف عراق و ایّام هجرت لیلأ و نهارأ از سماء اراده آیات واضحه صریحه در نهی عباد از غیر ما حکم به الله نازل و باطراف ارسال میشد تا آنکه الحمد لله بعضی از عباد بما اراد به الله عارف شدند و عامل گشتند و نفعه تقدیس و تنزیه امریه الهیه ما بین بریه مرور نمود له الحمد و المنه و نظر بعدم اطلاع ناس از اوامر الهیه تفضلاً لهم از لسان احدیه این کلمه مبارکه استماع شد عفا الله عما سلف نسئل الله ان یوفقهم علی التقدیس و التزیه و العمل بما امروا به من لدن علیم خبیر

باری نفس ظالم و رضاقلی لا زال سرأ باعمال شنیعه مشغول بودند و این عبد بکرات هر دو را نصیحت مینمود چه در عراق و چه در ارض سر و چه در سجن اعظم که شاید متنبه شوند و از خواب غفلت مُنتبه گردند ابدأ تأثیری نمود ما تأثرت فیهما کلمات التّصحیه و بیانات الشّافیة المعلنه تا آنکه رضاقلی با بعضی از نصاری جهرة بشر و اعمال شنیعه مشغول گشت لذا اطرده الله بسلطانه و با خبیثین هم یعنی سیّد محمّد و آقا جان متّصل شد چندی از میان گذشت یومی عریضه بساحت اقدس فرستاد مشعر بتوبه از خطیئات ما قبل و همچنین چند یوم بعد عریضه اخری ولكن چون بکرات توبه نموده و نقض عهد و میثاق الله از او ظاهر لذا عرایض مقبول نیفتاد و بعضی اعمال از او ظاهر که شبه و مثل نداشته و سبب تضحیح امر الله بین عباد گشته این عبد فانی دوست نداشته که ذکر نماید شاید ملائکه ناشرات اعمال آنخبیث مردود را در ارض انتشار دهند آلا لعنة الله علی القوم الظّالمین و در اتّصال آنخبیث و خبیثین اشتعلت نار الفتنة و البغضاء علی شأن لا یحصیه القلم و البیان ولكنّ الرحمن اخمدها و اطفاها انه لهو المقتدر القدیر هر ذی بصری از طرد جمال قدم امثال این نفوس را عرف قمیص تقدیس و تنزیه استنشاق مینماید چه که اعمال رضاقلی و آقا جان خبیث و ذنبه نزد کل واضح و مشهود است نسئل الله بان یفتح عیون النّاس و یعرفهم من اعماله و احکامه جلّ و عزّ ما یدلّ علی تقدیس ذاته و تنزیه نفسه و ساذج امره اگرچه اکثری از ناس نائمند ولكن بعضی از انفس زکیّه و ابصر حدیده بعنایت رحمانیه موجود انهم یمیزون الحقّ عن الباطل و یعرفون من عرف کلّ امر ما یطمئنّ به قلوبهم و نفوسهم آلا انهم عباد مکرمون

باری امر بمقامی رسید که جمال قدم در بیت عاکف و امر بسدّ باب از کل فرمودند و بهیچوجه ملاقات از برای احدی ممکن نه و بر حسب ظاهر آنچه از مفتریات مشرکین و جیل مبغضین استماع میشد ابدأ از مطلع اوامر الهیه امری ظاهر نه تا آنکه یومی از ایّام در شهر رجب او شعبان مکتوبی از جناب آقا سیّد علی قیل اکبر ابن اخ جناب اسم الله مه علیه بهاء الله الابهی لدی العرش حاضر بعد از عرض ما فی المکتوب لدی الوجه جواب لوح امنع اقدس الذی جعله الله رحمة للمخلصین و نعمة للمشرکین از مطلع بیان رحمن نازل بهیمنت و اقتداری که ارکان این عبد متزلزل شد بعد از تنزیل آن لوح مبارک بعین یقین مشاهده عذاب الهی نمودم و افق این ارض تغییر نمود و بحمره تمام ظاهر و در هر یوم در ازدیاد بود تا آنکه یومی از ایّام آیات عنایت از مطلع رحمت نازل بعد از استماع آن این عبد مطمئن شد که الحمد لله که غضب الهی مخصوص نفوس خبیثه بوده بعضی از آیات آن لوح در شوق و اشتیاق عشاق نازل و بعضی در قهر و اقتهار اهل نفاق و صورت آن لوح منبع این است

ان یا اسمی مهدی قد حضر لدی الوجه ما انشاء ابن اخیک فی ثناء مولاہ و عرفنا منه الشوق و الاشتیاق و نزلنا له ما یحدث به الشغف و الاحتراق فی حبّ الله مالک یوم الطّلاق طوبی لمن یقرء و یتفکر فیما نزل من لدی الله المقتدر القدیر

بسم الله الاقدم الاعظم

قد احترق المخلصون من نار الفراق این تشعشع انوار لقائک یا محبوب العالمین
قد ترک المقرّبون فی ظلماء الهجران این اشراق صبح وصالک یا مقصود العالمین

قد تبلبل اجساد الاصفياء على ارض البعد اين بحر قربك يا جذّاب العالمين
قد ارتفعت ايادي الرّجاء الى سماء الفضل و العطاء اين امطار كرمك يا مجيب العالمين
قد قام المشركون بالاعتساف فيكلّ الاطراف اين تسخير قلم تقديرك يا مسخّر العالمين
قد ارتفع نباح الكلاب من كلّ الجهات أين غضنفر غياض سطوتك يا قهّار العالمين
قد اخذت البرودة كلّ البريّة اين حرارة محبّتك يا نار العالمين
قد بلغت البليّة الى الغاية اين ظهورات فرجك يا فرج العالمين
قد احاطت الظلمة اكثر الخليقة اين انوار ضيائك يا ضياء العالمين
قد طالت الاعناق بالنّفاق أين اسياف انتقامك يا مهلك العالمين
قد بلغت الدلّة الى النّهاية اين آيات عزّتك يا عزّ العالمين
قد اخذت الاحزان مطلع اسمك الرّحمن اين سرور مظهر ظهورك يا فرح العالمين
قد اخذ الهمّ كلّ الامم اين اعلام ابتهاجك يا بهجة العالمين
تري مشرق الآيات في سبحات الاشارات أين اصبع قدرتك يا اقتدار العالمين
قد اخذت رعدة الظمأ من في الانشاء أين فرات عنايتك يا رحمة العالمين
قد اخذ الحرص من في الابداع اين مطالع الانقطاع يا مولى العالمين
تري المظلوم فريداً في الغربة اين جند سماء امرك يا سلطان العالمين
قد تُركت وحدة في ديار الغربة أين مشارق وفائك يا وفاء العالمين
قد اخذت سكرات الموت كلّ الآفاق اين رشحات بحر حيوانك يا حيوة العالمين
قد احاطت وساوس الشيطان من في الامكان أين شهاب نارك يا نور العالمين
قد تغيّر اكثر الورى من شكر الهوى أين مطالع التقوى يا مقصود العالمين
تري المظلوم في حجاب الظلام بين اهل الشام أين اشراق انوار صباحك يا مصباح العالمين
ترانى ممنوعاً عن البيان من اين تظهر نغماتك يا ورقاء العالمين
قد غشت الظنون و الاوهام اكثر الانام اين مطالع ايقانك يا سكينه العالمين
قد عُرق البهّاء في بحر البلاء اين فلك نجاتك يا منجى العالمين
تري مطلع آياتك في ظلمات الامكان اين شمس افق عنايتك يا نوار العالمين
قد خبت مصايح الصّدق و الصّفاء و الغيرة و الوفاء اين شئونك غيرتك يا محرّك العالمين
هل ترى من ينصر نفسك او يتفكّر فيما ورد عليها في حبّك اذا توقّف القلم يا محبوب العالمين
قد كُسرت اغصان سدرة المنتهى من هبوب ارياح القضاء اين رايات نصرتك يا منصور العالمين
قد بقى الوجه في غبار الافتراء أين ارياح رحمتك يا رحمن العالمين
قد تكدر ذيل التقديس من اولى التّدليس اين طراز تنزيهك يا مزين العالمين
قد ركّد بحر العناية بما اكتسبت ايدي البريّة أين امواج فضلك يا مراد العالمين
قد غلق باب اللّقاء من ظلم الاعداء أين مفتاح جودك يا فتّاح العالمين
قد اصفرّت الاوراق من سموم ارياح النّفاق أين جود سحاب جودك يا جواد العالمين
قد تغيّر الاكوان من غبار العصيان أين نفحات غفرانك يا غفّار العالمين

قد بقى الغلام فى ارض جدباء اين غيث سماء فضلك يا غياث العالمين
 يا قلم الاعلى قد سمعنا نداءك الاحلى من جبروت البقاء استمع ما ينطق به لسان الكبرياء يا مظلوم العالمين
 لولا البرودة كيف تظهر حرارة بيانك يا مبین العالمين و لولا البلیة كيف اشرفت شمس اصطبارك يا شعاع العالمين
 لا تجزع من الاشرار قد خلقت للاصطبار يا صبر العالمين
 ما احلى اشراقك من افق الميثاق بين اهل النفاق و اشتياقك بالله يا عشق العالمين
 بك ارتفع علم الاستقلال على اعلى الجبال و تموج بحر الافضال يا وله العالمين
 بوحدتك اشرفت شمس التوحيد و بغربتك زين وطن التجريد اصطبر يا غريب العالمين
 قد جعلنا الذلة قميص العزة و البلیة طراز هيكلک يا فخر العالمين
 نرى القلوب ملئت من البغضاء و لك الاغضاء يا ستار العالمين
 اذا رأيت سيفاً اقبل اذا طار سهم استقبل يا فداء العالمين
 انتوح او انوح بل اصيح من قلّة ناصريك يا من بك ارتفع نوح العالمين
 قد سمعت نداءك يا محبوب الابهى اذا انار وجه البهائم من حرارة البلاء و انوار كلمتك النوراء و قام بالوفاء فى مشهد
 الفداء ناظراً رضائك يا مقدر العالمين

يا على قبل اكبر اشكر الله بهذا اللوح الذى تجده منه رائحة مظلوميّتى و ما انا فيه فى سبيل الله معبود العالمين لو يقرئه
 العباد طراً و يتفكّرون فيه ليضرم فى كلّ عرق من عروقهم ناراً يشتعل منها العالمين انتهى
 اين عبد تا آن يوم از لسان عظمت آيات قهریه باين شأن استماع نموده لذا بسيار متفكّر كه چه واقع خواهد شد و چه
 امرى از مطلع غيب ظاهر شود بارى در هر يوم فساد و اعراض اشقيا در تزايد بوده تا آنكه رضاقلی يك بستۀ كبير سواد
 نوشته جات كه نزدش بود بعض فقرات آنرا بفقرات كفرآمیز مخلوط نموده و بدست اكثرى از اهل بلد داده و چنان مذکور نمود
 كه من از حضرات بودم و حال تائب شدم و مسلم گشتم او و آقا جان و سيّد محمّد هر سه نزد ناس اظهار ندامت نموده و
 خود را از اهل اسلام قلم دادند و بقسمى اين بلد منقلب شد كه اكثر ناس جهرة بستم و بغضا قيام نمودند و سيّد محمّد
 خبيث چون مشاهده نمود كه جمال قدم در بيت ساكن و باب بر حسب ظاهر مسدود و حضرت غصن اعظم هم از ما بين
 اصحاب خارج فرصت غنيمت نموده با بعضى از اصحاب بنای مروده و دوستى گذاشتند و اين عباد ساكن و صابر ابداً در
 اين امور امرى از مصدر امر صادر نه متوكلاً على الله در محل نشسته تا چه ظاهر شود و از سرادق غيب بعرضه ظهور چه جلوه
 نمايد تا آنكه در يوم اثنين ثانى عشر شهر ذى القعدة ساعت يازده از روز غوغا برخواست مشاهده شد كه پاشاى بلد با جميع
 عسكریه مع اسياف مسلوله بيت را احاطه نمودند و همچنين كلّ اصحاب را اخذ نمودند و اين عبد بتحرير آيات منزله مشغول
 بود و بقسمى مدینه در حرکت و اضطراب مشاهده شد كه فوق آن ممكن نه بغتة جميع اهل بلد مع عساكر و ضباط بهيجان
 آمده و بقسمى نعره و ضوضا مرتفع كه قلم از ذكر آن عاجز است در آن اثنا تلقاء وجه حاضر فرمودند لا تلتفت الى ضوضائهم
 بعد لسان مبارك بايات ناطق و اين عبد بتحرير آن مشغول كه غصن اعظم عزّ ثنائيه بين يدى حاضر و معروض داشتند كه بباب
 حكومت خواسته اند جمال قدم مع غصن اعظم تشریف بردند و غصن اكبر و آقا ميرزا محمّدقلی و اين عبد خواستيم همراه
 برويم منع فرمودند بعد از ساعتى آمدند غصن اكبر عزّ ثنائيه و اين عباد را هم بردند بعد از ورود سرايه اهل حكومت مذکور
 نمودند كه هفت نفر از اعجام رفته اند آقا جان و سيّد محمّد و رضاقلی را كشته اند لله درّ من قال

فى فتية من جنود القهر ما تركت

للرعد كراتهم صوتاً و لا صيتاً

قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة

حسنا و ان قوتلوا كانوا عفاريتا

و جميع ناس خائف و مضطرب مشاهده شدند و بشأني آثار قهر احاطه نمود که اکثری از اهل بلد و اهل حکومت در آن لیل از اکل و نوم ممنوع ماندند عجب در آنست مع آنکه جمال قدم در اشهر معدودات مع غصنین اعظمین سدّ باب نموده و ابدأً با احدی از خارج و داخل معاشرت نمیفرمودند و خود سیّد محمّد خبیث باطراف نوشته که جمیع اصحاب اعراض نمودند مع ذلک بعد از وقوع این امر خبیثه کاذبه علیها لعنة الله و لعنة اولیائیه در مجلس حکومت رفته و ذکر نموده که جمال قدم امر فرموده که این نفوس را بقتل رسانیدند مع آنکه والله المهیمن القیوم ابدأً بر حسب ظاهر از مقرّر امر امری صادر نشد و لا زال کل را از ارتکاب این امورات نهی میفرمودند و میفرمودند انّ الکلب ینبح و الذئب یعی اترکوهما و لا تتعرضوا بهما و کونوا من الصّابرين

باری یکی از احبّ تفصیل مجلس حکومت را از این عبد از دیار بعیده استفسار نمود این عبد آنچه در نظر بود خدمت ایشان معروض داشت و حال در این اوراق مکرراً ذکر میشود تا جمیع بریه از بیانات الهیه در آن لیله مستفیض شوند لیله اولی حین صلوة عشا بود که مجلس پاشا تشریف بردند و در آنمجلس جمع کثیری مجتمع بوده و جمیع در کمال وحشت و اضطراب جمال قدم در صدر مجلس متکأً جالس و ابدأً تکلم نفرمودند چه که اهل مجلس بشوری و مکالمه بین خود مشغول بودند و در آنمجلس جز حضرت غصن اعظم احدی را همراه نبردند بعد پاشا برخواسته معروض داشت که شما در محلّ دیگر تشریف ببرید چه که حال میخواستیم حضرات آخذین را استسطاق نمائیم لذا در محلّ دیگر که بمجلس اداره موسومست تشریف بردند و در آنمجلس غصنین اعظمین و آقا میرزا محمّدقلی و آقا محمّدعلی اصفهانی و آقا محمّدجواد و آقا محمّدحسین ابن حاجی علی عسکر تلقاء وجه بودیم و بعضی از اهل سرایه از ضباط و غیره و الی ساعت سابعه در آنمحل تشریف داشتند و متصلاً بآیات عظمت ناطق از جمله باین عبد فرمودند در نظرت هست آیاتیکه در لیله قبل نازل شده و بعد باعلی البیان تلاوت فرمودند و آن آیات اینست

بسم الله الباقي الدائم العزيز العظيم

قد ماج بحر البلاء و احاطت الامواج فلک الله المهیمن القیوم ان یا ملاح لا تضطرب من الاریاح لانّ فالق الاصباح معک فی هذه الظلمة التي احاطت العالمین توکل علی الله فیکلّ الاحوال و لا تخف من هبوب عواصف البغضاء ان استعذ بالله ربک المقتدر العلیم انه یحفظ من یشاء بسلطان من عنده انه لهو العلیم الحکیم فی بحبوحة الظلمة کان الوجه مشرقاً بضیاء احاط من فی السموات و الارضین انا فی تلك الحالة ندع البریة الی الله و لا یخوفنا اجتماع الذینهم کفروا بالله اذ اتی بامر بدیع قد سرق السارق ما نزل من لدی العرش و احضره لدی الذین یحکمون علی العباد کذلک فعل ذاک المشرک البعید قل مت بغیضک یا ایها الجاهل هل تظنّ انک تسبقنا لا واسمی الذی به فاحت نفحات الروح علی کلّ صغیر و کبیر انا بلغنا الامر بایدی الرّسل من لدنا انا کنا قادرین ثم نشرناه بایدی الذین اعرضوا انه لا یضره مکر الماکرین انّ الختاس حضر بکتابی بین الناس و ظنّ بذلک یهجمون علی مطلع الامر و یحتقر به شأن الله فیما سواه و حقّت علیه کلمة العذاب من لدن غالب محیط قل بذلک یرفع امره و ینتشر آیاته و یعلو هذا الذکر الذی به قدر کلّ امر حکیم یا لیت یجتمعون علینا العباد و یسفکون دماننا فی هذا السبیل المستقیم انا فدینا ما عندنا فی سبیل الله یشهد بذلک ما انا فیه من البلايا و عن ورائها قلم الذی به ثبت امر الله العزیز الحکیم قل اتی اکون منتظراً یوم الذی فیهِ اری نفسی بین الاحزاب من جنود الظالمین تالله اذاً یسمعون ما لا سمعوا من قبل و یرون ما لا رأّت عیون الذین سبقوا انه لهو الحاکم علی ما اراد و انه لهو القویّ القدیر قل یا ایها الذباب هل تقدر ان تطیر مع

الورقاء في هذا الهواء الذي ما طارت فيه طيور العالمين كل ما يرد علينا انه رحمة لنا يشهد بذلك كل موقن بصير تنوح الذرات لضرباً ونحن في فرح مبين قد اظهرنا السرور من افق الاحزان انه يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد انتهى

و در آن احوال ابدأ بمأمورين اعتنا نفرمودند وجه مبارك متوجه بغصنين اعظمين ارواح العالمين لهما الفداء و بعضی از احباً که در خدمت حاضر بودند بوده بعد بحر بیان رحمن مواج از جمله فرمودند قد اوحى الله تبارك و تعالى الى بعض انبيائه في بعض وحيه وعزتي و جلالی لا قطعن رجاء كل مؤمل يؤمل غيري و لا كسوته ثوب المذلة بين الناس و لا بعدته عن فرجى ايؤمل عبدى في الشدائد غيرى و مفتاحها بيدى ما لى ارى عبدى معرضاً عني و قد اعطيته ما لم يسئلى افاضل فلا اجود كلاً اليس الجود و الكرم لى اليس الدنيا و الآخرة بيدى و لو ان كل واحد من اهل السموات و الارض سئلى مثل السموات و الارض و اعطيته ما نقص ذلك من ملكى على قدر جناح بعوضة و امثال اين بيانات که اکثري در نظر نيست متصلاً از کوثر فم رحمن جاری بوده قد تعاطى اقداح البيان من خمر ذكر الرحمن چه عرض کنم که در آن ليلة مبارکه آيات قدرت و عظمت و سلطنت چه قسم جاری و سايل و نازل بوده کان سلسيل البيان بذل على من فى الامكان و بحر الكرم ترشح على الامم و سرّ المجلل بالسرّ تجلّى على من فى الغيب و الشهود و بسیار از بيانات ابدأ در نظر نمانده باری در ساعت سابعه يکى از ضبّاط آمده جمال قدم و غصنين اعظمين و آقائى آقا ميرزا محمدقلی را بردند در عريضه قبل عرض شده که جمال قدم و حضرت غصن اکبر را در محلیکه جنب لیمانست و آقائى آقا ميرزا محمدقلی را در محلّ دیگر و حضرت غصن اعظم را در لیمان تحت حدید این عبد و ساير احباً را در نفس سرايه محلّ بسیار مظلّمی تحت حدید حبس نمودند در لیل ثانی تلغراف از والی آمده محلّ جمال قدم را تغيير دادند در قبه مرتفعهئى که فوق لیمانست تشریف بردند غصنين و آقائى هم در حضور امع اقدس و توقّف در قبه سی و هشت ساعت و نیم بعد مجدداً یوم خمیس که رابع یوم واقعه بوده ساعت چهار از نهار بسرايه طلب نمودند لاجل سؤال و جواب حين توجه بمجلس لسان عظمت باینکلمه ناطق اخذتم اصول انفسکم و نبتتم اصول الله عن ورائکم ما لکم لا تفقهون این آیه مکرر از لسان عظمت جاری و بعد از ورود جمال قدم پاشا و اهل مجلس معذرت خواستند که ما مکلف بتفحصیم چه که سه نفس کشته شده‌اند و جمیع اهل بلد خائف و هراسان لذا باید بموجب قانون عمل شود گویا بیچاره از قانون هم اطلاع نداشته باری سؤال از اسم مبارک و وطن نمودند و معروض داشتند که موجب قانون اینست که این سؤالات بشود و نوشته گردد فرمودند انه اظهر من الشمس که مجدّد سؤال شد فرمودند لا ینبغى ذکر الاسم فانظروا فى فرمان الدولة الذى عندکم بعد بکمال ملايمت عرض نمودند که خود شما بفرائد

إذا جلس هيكل العظمة مستويًا على السرير و نطق بلسان القدرة و القوة اسمى بهاء الله و مسكنى نور اذا فاعرفوا ثم توجه وجه القدم الى المفتى و قال عزّ كبريائه لو عرفتم لاسمعناكم هدير ورقاء العظمة على غصن سدره الرحمانية ليظهر لكم ما قال العبودية جوهرة كنهها الربوبية فبهت من حضر من كلمة الله الابدی و بعد مخاطباً الى الكلّ فرمودند ما المقصود من هذا الاجتماع و السؤال و الجواب لو تريدون اعترف بما هو مقصودكم و رجاء قلوبكم لاني ما احب ان اكون فى الدنيا على قدر ساعة و از آيات سورة ملوک تلاوت فرمودند از جمله اين فقره مبارکه ما مررت على شجر الا و خاطبه فؤادى يا ليت قطعت لاسمى و صلب عليك جسدى فى سبيل ربى و فى اثناء البيان قد اخذ الاهتزاز اركان الرحمن ثم بعد ذلك قام القيام و توجه جمال العلام الى محلّ آخر خارجاً عن المجمع باری عجائب روزى و عجائب وقتى بوده در بعضی از ناس شمس كلمة الله اشراق نموده اظهار محبت نمودند فى الحقيقه اين عبد از ذکر بيانات رحمانى عاجز و قاصر است صاحب مثنوى ذکرى نموده مناسب اينمقام است

آنخطاباتی که گفت آدم نبي

گر زند بر شب برآید از شبی

روز روشن گردد آنشب چون صباح

من نتانم گفت باز آن اصطلاح

خود تو دانی کآفتاب اندر حمل

می چه گوید با ریاحین با دغل

هم تو میدانی که آن آب زلال

می چه گوید با ریاحین با نهال

این عبد از ذکر بیانات الهیّه و اصطلاحات ربّانیّه عاجز بوده و خواهد بود بعد پاشا فرستاد که به بیت مراجعت فرمائید و معذرت خواست از آنچه واقع شده فرمودند رجوع بحبس اولی است چه که جمعی محبوسند بعضی تلقاء وجه حاضر شده معروض داشتند که حال اهل بلد در حرکتند نمیتوان محبوسین را بیرون آورد چند یومی اگر توقّف شود بهتر است بعد مراجعت به بیت فرمودند و آنحین ساعت احدی عشر یوم خمیس بود مجمل آنکه ابتدای خروج جمال قدم از حرم الی ورود در حرم شصت و نه ساعت و نیم منقضی شد توقّف در سرایه لیلۀ اولی پنج ساعت و نیم حبس جنب لیمان هیجده ساعت و نیم حبس قبه فوق لیمان سی و هشت ساعت و نیم ورود سرایه و توقّف در آن مرّه ثانیه هفت ساعت کذلک قضی الامر من لدی اللّٰه المقنن العلیم الحکیم و دیگر آنکه صحبت نامیست از اهل زاء علیه لعنة اللّٰه اذا حدّث کذب و اذا وعد خلف و اذا أوّتمن خان این صفات منافقین است و صد هزار فوق آن در آنخبیث موجود قبل از وقوع اینمقدمه مذکوره وارد این بلد شد و در مقرّ مشرکین منزل داشت و چندی با نفوس خبیثه معاشر و بعد با روایات کاذبه سقیمه مراجعت نمود و بهر محل که رسید مفتریاتی ذکر نمود او و آقا جان علیهما غضب اللّٰه راوی مجعولات مفتریه از ناحیه کذب شده اند چنانچه بعد از انقلابات مدینه کبیره و عزل مشیر و موت صدر اعظم نسبت دادند این امور لاجل ظلم بر ما واقع شده و رأس المشرکین خبر داده کلّ هذا کذب صرّاح و هر عاقل منصفی که فی الجمله بعرف انصاف فائز شده یشهد بکذبهم چه که جمیع نفوس از عرب و عجم و ترک در صدد جمال قدم بودند و بعداوت تمام قیام نموده بودند و سایرین را داخل وجود نمیدانستند و بر سایر آنچه واقع شده بالتبع بوده باری اخذ ظالمین و ما ورد علیهم و ما یرد کل در لوح رئیس و الواح اخری بکمال تصریح نازل و حال این عبد بعضی را ذکر مینماید تا کل بدانند که آن نفوس کاذب بوده و خواهند بود و مطلع آیات الهیّه و منبع فیوضات رحمانیّه بآنچه وارد شده خبر داده اند از جمله لوح جناب ابن نبیل علیه بهاء اللّٰه است که در اوّل ورود سجن اعظم نازل و اصل لوح نزد جناب مذکور حاضر و سواد آن نزد جناب زین المقرّبین علیه من کلّ بهاء ابهه و احبّا بهاء اللّٰه علیهم موجود است جویا شوید و تحقیق نمائید تا بیقین بدانید که زمام علوم بید مقتدر علیم بوده و خواهد بود لا یعلم الغیب الاّ هو یظهر لمن یشاء ما یشاء و یستر لمن اراد ما اراد انه لهو العلیم الخبیر بعضی از آیات منزله در آن لوح اینست

هو الاقدس الابهی

کظ نادیناک عن وراء قلزم الکبریاء علی ارض الحمراء من افق البلاء انه لا اله الاّ هو العزیز الوهاب ان استقم علی امری و لا تکن من الدّین اذا اوتوا ما ارادوا کفروا باللّٰه ربّ الارباب سوف یأخذهم اللّٰه بقهر من عنده انه لهو المقنن القهار فاعلم انّ الدّین حکموا علینا قد اخذ اللّٰه کبیرهم بقدره و سلطان و بعد آیاتی چند نازل تا آنکه باین آیه میرسد قوله جلّ کبریائه سوف نعزلّ الذی کان مثله و نأخذ امیرهم الذی یحکم علی البلاد و انا العزیز الجبار چنانچه چندی نگذشت نفسیکه سبب شد و مباشر نفی حق و آل اللّٰه بود از مدینه کبیره نفی نمودند و کبیرشان که جمیع حکم از او صادر بدرک رفت حال ملاحظه کنید مع این آیات منزله که از قبل در کتاب الهی نازل و در بلاد منتشر صحبت زنجانی بعد از وقوع گفته رئیس المغلّین اخبار داده

الا لعنة الله على الكاذبين و همچنین سوره ريس را ملاحظه نماييد كه بعد از هجرت ارض سِر و ورود شاطى بحر نازل شده و همچنين آيات هيكل كه مخصوص ملك پارس و اهل آن ديار نازل در آن آيات اخبار فرموده‌اند از آنچه بعد بر او واقع شده قوله عزّ كبريائه ان استمع النداء من هذه النار المشتعلة من الشجرة الخضراء فى هذا الطور المرتفع على البقعة المقدسة البيضاء خلف قلم البقاء انه لا اله الا انا الغفور الرحيم الى ان قال عزّ كبريائه ان يا ملك انا سمعنا منك كلمة تكلمت بها اذ سلك ملك الروس عمّا قضى من حكم الغزا ان ربك لهو العليم الخبير قلت كنت راقداً فى المهاد ايقظنى نداء العباد الذين ظلموا الى ان غرقوا فى البحر الاسود كذلك سمعنا و ربك على ما اقول شهيد نشهد بانك ما ايقظك النداء بل الهوى لانا بلوناك وجدناك فى معزل ان اعرف لحن القول و كن من المتفرسين انا ما نحب ان نرجع اليك كلمة سوء حفظاً لمقام الذى اعطيناك فى الحياة الظاهرة انا اخترنا الادب و جعلناه سجية المقرين انه ثوب يوافق النفوس من كل صغير و كبير طوبى لمن جعله طراز هيكله ويل لمن جعل محروماً من هذا الفضل العظيم لو كنت صاحب الكلمة ما نبذت كتاب الله وراء ظهره اذ ارسل اليك من لدن عزيز حكيم انا بلوناك به ما وجدناك على ما ادعيت قم و تدارك ما فات عنك سوف تفنى الدنيا و ما عندك و يبقى الملك لله ربك و رب آباءك الاولين لا ينبغي لك ان تقتصر الامور على ما تهوى به هويك اتق زفات المظلوم ان احفظه من سهام الظالمين بما فعلت تختلف الامور فى مملكتك و يخرج الملك من كفك جزاء عملك اذ تجد نفسك فى خسران ميبين و يأخذ الزلازل كل القبائل فى هناك الا بان تقوم على نصره هذا الامر و تتبع الروح فى هذا السبيل المستقيم اعزك غرك لعمري انه لا يدوم و سوف يزول الا بان تتمسك بهذا الحبل المتين قد نرى الذلة تسعى عن وراك و اتك من الراقدين

معلوم احبائى الهى بوده در ايام توقف در ارض سِر الواح منيعه مخصوص بعضى از ملوك لاتمام حجة الله نازل و ارسال شد از جمله بملك پارس كه در آن ايام رأس ملوك بود لوحى نازل و سبب آن آنكه روزى تلقاء عرش حاضر بودم فرمودند بعد از دعواى روس و عثمانى ملك پارس باعانت عثمانى برخواست و بعد از نزاع و جدال و قتل و غارت جمعى از ملوك بميان آمدند و حكم مصالحه محقق شد بعد ملك روس از ملك پارس سؤال نمود كه من و تو هر دو اهل يك ملت بوديم سبب چه بود كه تو باهانت اهل مذهب خود و اعانت غير مذهب قيام نمودى جواب نوشت سببى نداشت مگر آنكه نفوسى از رعيت عثمانى را شما در بحر اسود بغتة بر ايشان هجوم نموديد و جميع را غرق كرديد ندائى آنمظلومان مرا از خواب بيدار نمود و باعانت برخواستم بعد از اتمام اين فقره فرمودند حال ما لوحى باو ميفرستيم و او را امتحان مينمائيم اگر باعانت مظلومين اهل بيان برخواست تصديق مينمائيم او را در آنچه گفته والا يظهر كذبه فيما ادعى و قال لذا لوحى باو نازل و ارسال شد ابدأ خبرى از او نرسيد مع آنكه وزيرى از وزراى او كه سرّاً اظهار حبّ مينمود بساحت اقدس معروض داشته كه مخصوصاً لوح را بملك رساندم و تفصيل را هم لساناً معروض داشتم مع ذلك جوابى نرسيد اين بود كه بعد از عدم وصول جواب آن لوح اين لوح ثانى نازل و بخطّ فرساوى شخصى نوشته و ارسال داشت حال ملاحظه در لوح نمائيد آنچه بعد بر او وارد شده از قبل تصريحاً من غير تلويح در آن نازل طوبى للقارئى طوبى للمتفكرين طوبى للمنصفين و همچنين در خلق بديع و ارسال آن عظمت و قدرت تفكر نماييد و ملاحظه كنيد بعد از اتمام حجّت و اظهار قدرت چگونه بلايا از قحط و غلا و خوف عجم را احاطه نمود و اخبار اين امور كل در الواح متعدده نازل شده فوالله الذى لا اله الا هو اگر نفوس در خلق بديع و ارسال او و لوح او و آنچه بعد وارد شده تفكر نمايند جميع را كافيست و برهان الهى اظهار از شمس بر كل واضح و مبرهن ميشود ولكن كينونات جعليه بعالم خود مشغولند از انفس سبحانيه و عرف آيات رحمانيه قسمتى نبرده و نخواهند برد الا من شاء الله چنانچه مشاهده ميشود مع اين اعلاى كبرى و ظهور عظمى و آيات واضحات بعضى از عباد متابعت نفوسى را اختيار نموده‌اند كه هميشه خلف قناع بوده و خواهند بود و ابدأ امرى از آن نفوس ظاهر نشده چه فايده كه اين عبد فرصت ندارد والا جميع آنچه ظاهر شده و ميشود كل را از آيات الله كه بالتصريح من غير تاويل نازل شده معروض ميداشت نسل الله بان يؤيد العباد على الانصاف و محو ما

عندهم من الاوهام و ما ذكر في الاسلاف ان العجب في الذين اتبعوا الدفراء بعد الذي تضيوع رائحة المحبوب بين العالمين مثل
 آنکه بسید محمد اصفهانی و اقوال او که ابدأ از اصل امر مطلع نبوده و لا زال بفساد مشغول از حقّ اقدس محتجب
 مانده‌اند اگرچه قول عوامست ولكن مناسب این مقام کوری نگر عصاکش کور دیگر شود فوالله فوالله هر ذی بصر و ذی شمی
 یکمرتبه او را دیده از وجهش اثر جحیم و از نفسش رائحه اهل سجین یافته هر روز بتدلیسی مشغول چون وارد سجن اعظم
 شدیم اسمش را قدوس افندی گذاشت بگمان آنکه اسم بيمعنی سبب اعلاى مسمی خواهد شد ویل له و لمن اتبعه و
 همچنين آقا جان را رئیس المشركين سيف الحقّ نامید و عراق را باو وعده داد چنانچه مکتوب خود آقا جان الان موجود است
 که برئیس المشركين نوشته و استغاثه نموده که آن وعده که دادید چند وقت دیگر ظاهر میشود باری در این ارض نزد هر
 شخصی ذکر نمود که من سيف الحقّ هستم و اکثر بلاد را عنقریب فتح میکنیم الا لعنة على الكاذبين در اینمقام آیاتی از
 سماء مشیت الهیه نازل قوله عزّ کبریاة

الافدس الاعظم الابهی

انّ فی ابتلاء مالک الامکان فی کلّ الاحیان لآیات لمن فی الاکوان قد قبل الشدة لرخاء البرية و المشقة لراحة من فی الامکان
 نفسی لفضله الفداء و لکینوتی لرحمته الفداء و روحی لعنایته التي احاطت الآفاق ما اصبح الا و احاطته ظلمات الاشارات من
 الذين كفروا بالله منزل الآيات و انه لا يمنعه شیء عما اراد فی امر الله مالک يوم التناد مرة ینادی بلسانه المبین و طورا یشیر
 باصبع الیقین و یدع الكلّ الی الله مالک الرقاب لو نذکر ما ورد علینا لتنفطر السماء و تخرّ الجبال انّ الذين كفروا افتخروا بما
 عندهم من الالقاب انّ الاخرس سمی نفسه بالقدوس و ادعی فی نفسه ما ادعی الخناس و الآخر سمی نفسه بسيف الحقّ و
 قال انی انا فاتح البلاد قد بعث الله من ضرب علی فمه لیوقنّ الكلّ بانّه ذنب الشيطان قطع من سيف الرحمن قد کان ان
 ینتظر ایام عزّه و ظهوره بما وعده من كفر بالله فالتق الاصبح كذلك يأخذ الله من اعرض عنه و قام علی تضييع امره بین العباد
 فلما هلكوا سرت ارياح الربيع و فتحت ابواب السماء و امطر السحاب طوبی لمن فاز بعرفان الله فی ایامه و انقطع بکله عن کلّ
 الجهات قل او لم یکفکم ربّ السموات و الارض انه قد اتی بالحقّ باسمه المهیمن علی الابداع انک نور قلبک بمصباح
 الاعظم الذي اوقده مالک القدم ثم استقم علی الامر بسطان ربک المقتدر المختار انتهى

شخصی در این مدینه از علمای مدینه کبیره بوده آقا جان نزد او مرآوده داشت نزد او هم تفصیل را ذکر نموده که من
 سيف الحقّ عنقریب فتوحات اکثر بلاد بدست من خواهد شد آنشخص عالم جاهل اگرچه از سبیل حق بعید بوده کلمه
 خوبی ذکر نموده کان روح القدس نطق علی لسانه چنانچه بعد از قتل مشرکین فی الفور مع پاشای بلد بر سر نعرش آقا جان
 حاضر مذکور نمود این ملعون میگفت من سيف الحقّ حال معلوم شد که سيف الحقّ آن بود که بر کمرش خورد و باسفل
 الجحیم مقررش داد باری الحمد لله بعد از وقوع اینفقره و رجوع مشرکین باسفل الجحیم امطار رحمت لیبلاً و نهراً باریده بعد از
 آنکه در چند سنه رحمت ممنوع بود و ناس بقحط و غلا معذب و مبتلا وقتیکه در ادرنه بودیم کاغذی آنخبیث بشخصی نوشته
 بود از جمله ملاحظه شد یک فقره از فقرات لوحیکه در عراق نازل شده بود سرقت نموده و باسم خود نوشته و آن فقره اینست
 چون شمس مشرقیم و چون قمر لائح و آن غافل پلید اینقدر ادراک ننموده که عرصه سیمرغ جولانگه ذباب نشده و نخواهد
 شد و ظلمت را نمیرسد که دعوی شمسی نماید فوالله چون ناس را ضعیف و احمق دید لذا بمفتریات نفسیه قیام نمود چنانچه
 بعضی مجعولات قلمیه او را اخذ نموده و میخوانند قد خسر الکاتب و القاری و بوساوس و دسایس مختلفه ناس را از ربّ الناس
 منع مینمود و باوهام سابقه بعضی را گمراه نمود چنانچه شخصی بنده را در سوق ملاقات نمود و مذکور داشت که ساعتی
 میخواهم ترا ملاقات کنم بشرط آنکه احدی جز من و تو نباشد و این عبد از قبل او را ندیده بودم گفتم بسیار خوب وقتی معین

شد و آمد بعضی ذکرها بمیان آمد و معلوم شد که با مشرک بالله مراد دارد و ذکر نمود بمن گفته‌اند تو از شیعیانی در این اثنا این عبد را بشأنی ضحک غلبه نمود که زمام صبر از دست رفت و آنشخص تعجب نمود گفت سبب ضحک چیست گفتم ای بیچاره فقیر شیعیان شما که در دیار ایران مثل حصاة ریخته‌اند بچه مقامی رسیدند و یا چه شأنی عند الله داشته‌اند که تازه تو میخواهی بر اثر آن متوهمین مردوده مشی نمائی آیا ندیدی که کل باطل و در ضلالت صرف بوده‌اند چنانچه حقّ منیع را بپادای خود شهید کردند الا لعنة الله على القوم الظالمین بعد از القاء این کلمه بسیار متفکر شد بعد لوجه الله بعضی از کلمات منیعه که از مصدر امریه استماع نموده بودم باو القا کردم مشاهده شد که خالی از استعداد نیست از جمله مذکور داشتم که تو فکر کن از آنچه نزد شیعیان بود و از اساس مذهب و ملت خود می‌شمرند کدام یک صدق بود که حال تو میخواهی بر اثر آن اوهام و کلمات کذب ببحر صدق و حکمت ربّانیه وارد شوی آیا این شیعیان که میگوئی معنی قیامت را ادراک نموده بودند قال لا گفتم آیا میزان را عارف شدند قال لا گفتم آیا حشر و نشر را فهمیدند قال لا گفتم آیا آنچه در ذکر قائم نزدشان مذکور است بقسمیکه ادراک نموده‌اند حق بوده قال لا بعد مذکور داشتم که خود شاهدهی که کل کذب بود حال این فقره که بتو گفتند از کجا دانستی که صدقست حیثند جلست مستویاً مقابلاً الیه و نطقت بما حفظت من آیات الله الملك المهیمن القیوم و القیت علیه ما امرت به من لدی الله العزیز المحبوب قلت یا عبد اما سمعت ما نطق به لسان العظمة اذا استوی علی عرشه المهیمن علی کلّ شاهد و مشهود قال و قوله الحقّ دعوا ما عندکم من الاوہام ثمّ استمعوا ما ینطق به لسان ربکم العزیز العلام الی متی تتبعون الهوی قد اشرفت شمس الهدی ان اقبلوا الیها مقدّسین عمّا ذکر من قبل من علمائکم تالله هذا لظهور الله و آیه بطونه لما سواه لا یقاس بما ذکر فی الالواح من لدی الله المقتدر العلیم الخبیر قوله جلّ کبریآئه مخاطباً لاحد قد نراک الیه بعیون نوراء و وجوه بیضاء کذلک امرتم فی الالواح من لدی الله المقتدر العلیم الخبیر قوله جلّ کبریآئه مخاطباً لاحد قد نراک متغمّساً فی غدیر المحتجبین و میاه اوہام الغافلین ان اخرج منه باسمی و سلطانی ثمّ تغمّس فی هذا البحر الاعظم الّذی ینطق کلّ قطرة منه لا اله الا انا المقتدر المتعالی المهیمن العزیز الکریم گفتم ای مرد لوجه الله میگویم و خالصاً لله ذکر منیمایم بریز این اوهام را و از این مقامات کثیفه محدودّه متوهمه صعود نما تا به پرهای رحمت رحمانی بسموات حکم ربّانی صعود نمائی و فائز شوی یوم یوم قل الله ثمّ ذرهم فی خوضهم یلعبون است و این آیه مبارکه از قبل مخصوص این یوم نازل شده چه که در این ظهور واضح و مبرهن گشت که نفس حق وحده سلطان است بر کل و شریک و شبیه اخذ نموده و نخواهد نمود اگرچه از قبل اهل ملل باین بیان مقرر و معترف بودند ولکن اکثر کاذب بودند چه که هر روز شریکی از برای حق قرار میدادند و بعد در این مقام آنچه سزاوار بود این عبد معروض داشت ذکر نمود الیوم تکلیف چیست گفتم تکلیف عمل بهمین آیه که عرض کردم بگذار این انفس موهمه و اقوالشان را و در فضای خوش بدیع وارد شو تا خمر باقی از آیه رحمت رحمانی که میفرماید بظهوری ثبت حکم البدع و انّ هذا لبديع السموات و الارضین بیاشامی از قبل و بعد بگذر بنفس ظهور بعین ظهور ناظر شو چه که کل در این ظهور اعظم باین مأمورند و این مختصّ باین ظهور است و بعد ذکر نمودم که بعضی از نفوس ضعیفه را آن نفس خبیثه بامثال این اذکار از مختار منع نمود چنانچه یحیی هم بعضی مینویسد انت من شیعتی و مقصود از این عبارت معلوم قد ضلّ کلّ کتاب کذاب حال مشاهده کن کجاست مقام اذکار آن نفس خبیث و مقامیکه حضرت ربّ الارباب از برای عباد خواسته ای برادر جمیع این الفاظ محدودّه نالایقه قبل را بریز و پرهای بدیع در فضای خوش بدیع طایر شو تا بعنایت الهی از خمر بدیع بیاشامی و بسرّ این امر بدیع پی‌بری

و دیگر آنکه بعضی از عباد از بعضی اعمال نفوس ضعیفه که طائف حولند شکایت نموده‌اند و آنرا بحق جلّ و عزّ نسبت داده‌اند چنانچه شخصی ذکر نموده که چگونه میشود مع اظهار حقّیت و اعلاّی این امر که عالم را احاطه نموده بعضی

نفوس که خود را نسبت بحق میدهند باعمال ناشایسته مشغول باشند باری این فقره از غفلت آن غافلست گویا این شعر که ما بین ناس مشهور است ننشیده که میگویند

گر جمله کاینات کافر گردد

بر دامن کبریاش ننشیند گرد

روزی در ساحت عرش حاضر بودم قد توجّه الی وجه الله و قال أسمع ان المخلصین فی خطر عظیم ای عبد حاضر لدی العرش علمای ظاهره در اصحاب حضرت رسول اختلاف نموده‌اند که آیا اسم صحابه بر چه نفسی صادقست بعضی گفته‌اند صحابی نفسی هستند که در یک سنه او اکثر در خدمت حضرت بودند و بجهاد فی سبیل الله قیام نمودند و بعضی گفته‌اند هر کس اقرار بر کلمه توحید نمود و رسول را ملاقات کرد او از صحابه محسوبست اگرچه مره واحده بوده و بعضی گفته‌اند که این اسم در باره نفسی صادقست که مخصوص حضرت رسول او را باین اسم خطاب فرموده و بعضی گفته‌اند نفسی هستند که عند حضرت موثق بوده‌اند و در سفر و حضر حاضر ولکن اکثری از علما گفته‌اند کل من اسلم و رأى النبی صلی الله علیه و صحبه ولو اقل زمان انه من الصحابه از این قرار در حجّة الوداع چهل هزار نفس با حضرت بودند و در یوم وفات حضرت در مدینه صد و بیست و چهار هزار نفر جمع شدند بر کلّ این نفوس بقول اخیر اسم صحابه صادق مع ذلک معدودی بودند که از زلال خمر ایقان نوشیده‌اند و بمبدء فیوضات رحمانیه وارد شده‌اند باری امثال این سخنان از غفلت شده و میشود نسئل الله بان یؤید الکلم علی ما یحبّ و یرضی

ای دوستان حق بسمع قناعت ننمائید و باوهم قبل دل مبندید فوالله الیوم نفوس خبیثه ضعفا را باوهم قبلیه از شریعه الهیه منع نموده‌اند بشنوید عرض این خادم لدی العرش را و بارجل مستقیمه بر صراط احدیه قائم شوید حق بشأنی ظاهر که احدی را مجال اعراض نمانده جمیع کتب الهیه مشعر و مدلّ بر آن چنانچه چندی قبل یکی از دوستان که از ملل مختلفه بوده عریضه‌ئی عرض نموده و در آن عریضه دو روایت معروض داشته که در کتب قدیمه از لسان یونانی بلسان عربی ترجمه شده فقره اولی سیظهر الشیطان فی جزیره ق و یمنع الناس عن الرّحمن اذا حان ذاک الحین توجّهوا الی الارض المقدّسه منها تمرّ نسمة الله انتهى و این مشهور است چنانچه اهل ترک قبرس را شیطان جزیره‌سی میگویند و ارض مقدّسه هم معلوم که حال مقرّ عرش واقع شده و فقره ثانی یظهر الحُباب فی جزیره المنسوبه الیه انه قصیر القامة کثیر اللّحیه ضیقّ الجبهه و الصّدر اصفر العین و الشّعر لظهره وبر کالابل و لصدرة شعر کالمعز اذا اتی ذلک الوقت تقرّبوا الی الکرمل ولو بالکلکل ثمّ اقبلوا الی الواد المقدّس ارض المحشر بقعة البیضاء انتهى معلوم بوده که حُباب اسم شیطانست و حیّه است میفرماید ظاهر میشود شیطان در جزیره‌ئی که منسوب باوست که قبرص باشد چنانچه بجزیره شیطان معروفست و میفرماید اذا اتی ذلک الوقت تقرّبوا الی الکرمل و کرمل جبلیست مقابل عکّا ولو بالکلکل اگرچه بسینه باشد ثمّ اقبلوا الی الواد المقدّس ارض المحشر بقعة البیضاء این سه لقب ارض عکّاست چنانچه بین کل مشهور و در کتب مذکور و کاش نفسی بقبرص میرفت و جمیع این صفات که مذکور است بعین ظاهر در آنشخص مشاهده مینمود باری ای عباد حق محتاج باین اذکار نیست و امثال این اذکار لاجل تفضّل صرفه است که این بنده ذلیل گمان نموده که بامثال آن بعضی از خواب غفلت بیدار شوند و الا حق مقدّس از ذکر این و آن لا یُعرف الا بنفسه و لا ینعت الا بما نعت به ذاته لذاته ما سواه مخلوق بامر و راجع الی اماکنه فی عوالم ابداعه و اختراعه امیدوارم که عرایض این عبد چون خالصاً لوجه الله معروض شده شفای قلوب واقع شود و ضیاء صدور تا کل بحبّ الله بر شأنی قیام نمایند که احدی را مجال اعراض و اعتراض نماند و جمیع ما قاله المشرکون او یقولون را لا شیء محض انکارند اذا اقول

تُبّت الیک یا الهی بما اجترحت فی ساحتک فاغفر لی بسلطانک و فضلک انک انت اکرم الاکرمین و الحمد لله ربّ

العالمین

این سند از [کتابخانه مراجع بهائی](http://www.bahai.org/fa/legal) دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۳۱ مه ۲۰۲۳، ساعت ۵:۰۰ بعد از ظهر